

عكاظ» قررت الخروج من إطار الآراء المجردة والدخول بعمق أكثر في الموضوع من خلال استقصاء مشاركة اللاعبين المحليين مع أنديةهم منذ قرار رفع الأجانب بداية الموسم الماضي إلى نهاية الجولة السادسة من دوري الأمير محمد بن سلمان في هذا الموسم. ولم يقتصر الاستقصاء على مشاركة اللاعبين بالدوري المحلي بل شمل كل المسابقات التي شارك فيها اللاعبون مع أنديةهم ككأسي الملك والسوبر، أولهما عدد ظهور اللاعب المحلي في المباريات مع فريقه سواء كانت مشاركته كلاعب أساسي أو بديل من أصل إجمالي المباريات التي خاضها فريقه خلال الفترة الزمنية للاستقصاء والخروج بالنسبة المئوية. أما المحور الثاني الأكثر دقة فهو عدد الدقائق التي لعبها اللاعب المحلي مع فريقه من إجمالي دقائق المباريات التي خاضها فريقه طيلة فترة الاستقصاء وصولاً للنسبة المئوية. وخرج استقصاء «عكاظ» بأن 9 لاعبين جُلهم من الأساسيين شاركوا بما نسبته 60% فما فوق من إجمالي دقائق مباريات فريقهم، كما تبين لنا من الاستقصاء بأن 14 لاعباً من أصل 27 لاعباً شاركوا بأكثر من 50% من مباريات فريقهم وفق الدقائق الفعلية لإجمالي مباريات فريقهم. وبلغ عدد اللاعبين الذين شاركوا ما بين 80 إلى 90% من إجمالي مباريات فريقهم 3 لاعبين، بينما شارك 4 لاعبين ما بين 70 إلى 80% من إجمالي مباريات فريقهم، وبلغ عدد من شاركوا في الفئة التي راوحت ما بين 60 إلى 70% لاعبان، بينما شارك 5 لاعبين في الشريحة التي تراوح ما بين 50 إلى 60% من إجمالي المباريات، وفق الدقائق الفعلية لكل للاعب. وأظهر الاستقصاء مشاركة 12 لاعباً في دقائق تمثل أقل من 49% من مباريات فريقهم منهم 4 لاعبين مثلوا فريقهم بما يعادل من 40 إلى 49%، ونفس العدد من اللاعبين شاركوا في الفئة التي راوحت ما بين 30 إلى 40%، بينما بلغت نسبة مشاركة 3 لاعبين من القائمة وفق الاستقصاء من 20 إلى 30%، وشارك لاعب وحيد بما نسبته من 10 إلى 20% من إجمالي مباريات فريقه. ظهور اللاعبين وعلى مستوى ظهور اللاعبين مع أنديةهم في عدد المباريات سواء أكانوا أساسيين أو دخلوا كبداية دون النظر لعدد الدقائق، حيث أظهرت مشاركة 15 لاعباً بأكثر من 60% من مباريات فريقهم، فيما بلغ إجمالي عدد اللاعبين الذين شاركوا بأكثر من نصف مباريات فريقهم 20 لاعباً من أصل 27 وهو رقم مقبول قياساً بكثرة المباريات التي وصلت للفرق الـ4 الكبيرة ما يقارب 50 مباراة، وأبان الاستقصاء أن 3 لاعبين ظهروا في نسبة مئوية تراوح ما بين 90 و100% من مباريات فريقهم، بينما ظهر لاعب وحيد في الفئة الثانية التي تمثل 80 إلى 90% من إجمالي المباريات، وشارك 5 لاعبين في الفئة الثالثة من 70 إلى 80% من مباريات فريقهم. وتعد الشريحة التي راوحت ما بين 60 و70% أكثر الفئات التي ظهر بها اللاعبون بواقع 6، فيما انخفض العدد إلى 5 في نسبة المشاركة التي راوحت ما بين 50 و60%، وتواجد لاعب وحيد في شريحة 40 إلى 50%، بينما بلغ عدد اللاعبون الذين شاركوا في ما نسبته 30 إلى 40% من مباريات فريقهم 4 لاعبين، وأخيراً شارك لاعب وحيد في الشريحة التي راوحت ما بين 20 و30% وأظهر استقصاء «عكاظ» أن متوسط نسبة ظهور لاعبي المنتخب مع أنديةهم منذ إقرار رفع عدد الأجانب 60%، بينما بلغ متوسط نسبة مشاركة اللاعبين مع أنديةهم وفق عدد الدقائق قرابة 50% من إجمالي مباريات فريقهم. وتبدو النسب بالمجمل مقبولة، إذا أخذنا بالاعتبار أن جل التشكيلة الأساسية للمنتخب شاركت بأكثر من 60% من مباريات فريقها وتشمل محمد العويس، ولا بد من الأخذ بالاعتبار أن غياب عدد من اللاعبين عن المباريات كان بسبب المداورة من قبل المدربين وضغط المباريات، حيث لم يشارك معظم اللاعبين في الأدوار الأولى لمباريات كأس الملك والبطولة العربية، وغيبت الإصابات عدداً من اللاعبين فترات طويلة جداً، ما ساهم في خفض نسبة مشاركتهم مع فريقهم تماماً كما حدث مع عبدالله عتيق، وأبان الاستقصاء أن 8 لاعبين ممن وقعت عليهم اختيارات الفرنسي هيرفي دون سن 23 عاماً، فيما شارك 4 من 8 لاعبين بكأس العالم للشباب دون سن 19 عاماً الصيف الماضي، ثم محمد كنعو الذي ظهر بـ91% من مباريات فريقه، رأي «الاتحاد» يرفض رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم ياسر المسحل تحميل زيادة عدد اللاعبين الأجانب في الدوري مسؤولية أي تراجع يحدث في أداء المنتخب السعودي، مؤكداً أنه مثل أي قرار له سلبيات وإيجابيات. وقال المسحل: «تجربة الأجانب مثلما لها سلبيات فلها إيجابيات أيضاً، في دوري أبطال آسيا كل فريق يلعب بـ4 أجناب فقط، آخر مرة كانت بعام 2009». وإذا رأينا أن القرار بحاجة لتعديل فسيتم». ومع ذلك منتخباتها متفوقة، لذلك علينا ألا نحمل اللاعبين الأجانب مسؤولية منتخبنا، رافضين مقارنة التجربة الأوروبية بنظيرتها السعودية، في المقابل، رافضين تخفيض العدد، ومطالبين بالبحث عن حلول أخرى كالدوري الربي الذي يتيح للاعب السعودي المشاركة بعدد دقائق أكبر وإبراز نفسه، أو إعادة الدوري الأولمبي الذي ألغي قبل عامين لفتح المجال للاعبين الشباب الذين لا يجدون فرصاً لتمثيل أنديةهم في الفريق الأول، مع تخفيض عدد الأجانب في دوري الدرجة الأولى أيضاً ليكون متاحاً بشكل أكبر للاعب المحلي. ومطالبات بدوري رديف ودعم الاحتراف والابتعاث فقد تباينت، على الرغم من أن استقصاء «عكاظ» كشف أن حجم التأثير ليس بالكبير، إذ يصر كل على رأيه. فاللاعب

الدولي السابق نجم الأهلي والاتحاد الكابتن إبراهيم السويد يرى أن المنتخب سيتضرر على المدى الطويل من بقاء عدد الأجانب على ما هو عليه الآن، مبيّنا في تعليقه على الاستقصاء بأن اللاعب قد يحظى بالمشاركة لكن في المجمل فإن أعداد اللاعبين تبقى قليلة. ويؤكد السويد أن زياد عدد اللاعبين الأجانب تبقى تجربة، وكان من آثارها تقليص مشاركة اللاعب السعودي في المباريات وهو ما انعكس سلباً على المنتخب، وستكون نتائجه السلبية أكبر مستقبلاً إذا ما تم الإبقاء على العدد ذاته من الأجانب. ودعا السويد لإعادة عدد اللاعبين الأجانب لما كان عليه في السابق بحيث يقتصر على 4 لاعبين مع استحداث دوري رديف أو أولمبي لفتح المجال للاعبين الشبان للمشاركة وإثبات أنفسهم ممن لا يحظون بالمشاركة الكافية مع أنديةهم في دوري المحترفين. الذي كان أثره سلباً على المنتخبات الوطنية، لكنه استدرك: «بالتأكيد من يملك الموهبة قادر على المنافسة والمشاركة بشكل أساسي مع هذا القرار». ولا يتفق اللحياني مع الآراء التي تحمل إخفاقات المنتخب لهذا القرار، مشدداً على أن تأثير المنتخب بهذا القرار ليس بالتأثير الكبير، مع دعم وتحفيز اللاعبين الشباب للاحتراف الخارجي الأمر الذي يزيد من فرص التطور والاحترازية. والجانب الثاني كيف ستكون جودة التدريب التي تعتبر مهمة جداً، من خلال سرعة التحولات من الناحية الدفاعية للهجومية والعكس، وبالتالي نحن بحاجة إلى جودة التدريب من جميع النواحي، فالسرعة العالية والتحرك بإيجابية سينعكس على أداء المباراة، وأيضاً الأجهزة الفنية إذا لم تملك الخبرة والإمكانات، لا يمكن أن نتطور، لذلك مهم جداً رتم التدريب الذي سينعكس على رتم المباريات، وشدد على أن «اللاعب السعودي سيفرض نفسه في الدوري، وأنا على يقين أن المسؤولين في اتحاد الكرة والهيئة العامة للرياضة يدركون أن اللاعب السعودي إلى الآن لم يظهر جميع إمكاناته. لا بد أن يجتهد ويعمل ويبرز إمكاناته حتى يواكب هذا التطور».

زيادة عدد اللاعبين الأجانب – زيادة قوة الدوري فنياً – رفع القيمة السوقية للأندية